

تفسير ابن عربي

! 2 | | @ 223 ! 2 ! بتجليات صفاتنا لاحتجابهم بغواشي صفات نفوسهم ! 2 2 ! | | بآذان
القلوب فلا يسمعون كلام الحق ! 2 2 ! بألسنتها التي هي العقول فلا ينطقون | بالحق في
ظلمات صفات نفوسهم وجلايب أبدانهم وغشاوات طبائعهم كالدواب ، | فكيف يصدقونك وما هداهم
□ لذلك بالتوفيق ! 2 2 ! بإسبال حجب | جلاله ! 2 2 ! بإشراق نور وجهه وسبحات جماله |
! 2 ! 2 ! إلى آخره ، أي : كل مشرك عند وقوعه في العذاب أو عند حضور | الموت إن فسرنا
الساعة بالقيامة الصغرى أو رفع الحجاب بالهداية الحقانية إلى التوحيد | الحقيقي ، إن
فسرناها بالقيامة الكبرى يتبرأ عن حول من أشركه با□ وقوته ويتحقق أن | لا حول ولا قوة
إلا با□ ولا يدعو إلا ا□ ، وينسى كل من تمسك به وأشركه با□ من | الوسائل ، ولهذا قيل :
البلاء سوط من سياط ا□ ، يسوق عباده . أما ترى كيف عقب | كلامه بمقارنة الأخذ بالبأساء
والضراء بإرسال الرسل . | | لعل تضاعف أسباب اللطف ، كقود الأنبياء وسوق العذاب ،
يزعجهم عن مقار | نفوسهم ويكسر سورتها وشدة شكيمتها ، فيطيعوا ويرزوا من الحجاب
وينقادوا | متضرعين عند تجلي صفة القهر وتأثيرها فيهم ، ثم بين أنهم ما تضرعوا لقساوة
قلوبهم | بكثافة الحجاب وغلبة غش الهوى وحب الدنيا وميل اللذات الجسمانية . | |]
تفسير سورة الأنعام من آية 51 إلى آية 53 [| | ! 2 2 ! أي : أنذر بما أوحى إليك
المستعدين الذين هم أهل | الخوف والرجاء ، وأعرض عن الذين قست قلوبهم فإنه لا ينجع فيهم
كما قال في أول | الكتاب : ! 2 2 ! [البقرة ، الآية : 2] . ! 2 2 ! أي : يعلمون
بصفاء استعدادهم أنه لا بد من الرجوع إلى ا□ ، | فيخافون أن يحشروا إليه في حال كونهم
محجوبين عنه بحجب صفاتهم وأفعالهم لا | ولي ينصرهم غير ا□ فينقذهم من ذلة البعد وعذاب
الحرمان ، ولا شفيع يشفع لهم |